

TM



ذكية بنت ذكوان

dhakiatbintthakwan.com



صياح و حنونه

ذكية بنت ذكوان



طلع الصبأُ بأنواره، و غاب الليلُ بأسراره، لكن
الديك "صياح" غارقٌ في نومه، ولم يقم بمهمه



أتت إليه أمه "حنونة" بهدوءٍ وسكينة، وقالت له
بصوتٍ فيه محبةٌ حزينة: "يا بني، لقد تأخرتَ عن
"الأذان، والناس ينتظرون منذ زمان



فتح "صياح" عينيه بكسلٍ وهمةٍ قليلة، وقال: "وما
أهميةُ هذه الصيحةِ الجميلة؟ دعيني أنام يا أمي،
"فقد زاد همي".



نظرت إليه أمه وقالت بحنان: "يا بني، إن صوتك
يُفرحُ الإنسان، ويُذكِّرُ أهلَ الخيرِ بنقاءِ الفجرِ،
"ويملاً قلوبهم بالبشر



فصوتك ليس مجرد صياح، بل هو مفتاحُ كلِّ
فلاح، به يبدأ الزارعُ يومه، ويذهبُ العاملُ
لعمله.



شعر "صياح" بالخجل من كلامه، وندم على عدم
قيامه، ونظر إلى أمه باعتذار، وقال بصوتٍ فيه
وقار.



أعدك يا أمي الحبيبة، في هذه الساعة القريبة، أن"
"أحافظ على الأذان، في كل وقتٍ ومكان



وأشكرِكِ يا نبعَ الحنان، على تربيَتِكِ مدي
الزمان، فلولاكِ ما عرفتُ الصواب، وما تجنبتُ
"الخطأ والعتاب".



فرحت الأم "حنونة" برد ابنها الجميل، وقالت له:
"يا بني الأصيل، إن الشكر والصبر يا ولدي، هما
"صفة النبلاء مدى الأبد".



ومنذ ذلك اليوم الميمون، لم يتأخر "صياح" عن
النداء، فصار صوته في كل فجر يُسمع، وقلوبُ
الناس به تفرحُ وتخشع.